

الفلسفة الجمالية لأنماط التكرارية فى الطبيعة وتطبيقها فى تصميم الأثاث

م. د/ الأمير أحمد شوقى عربية

مدرس بقسم التصميم الداخلى والأثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط

م. م/ أحمد محمد عبد الرحمن حسيب

مدرس مساعد بقسم التصميم الداخلى والأثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط

cyan_designers@yahoo.com**ملخص البحث:**

الطبيعة بكل أنماط الحياة فيها تحتوي على العديد من القيم الجمالية، حيث تستمد الطبيعة جمالها من الجمال المطلق للذات الإلهية، تلك القيم الجمالية تنشأ من خلال مجموعة من الأسس الشكلية التى تبنى وتحدد الإطار العام الذي يقوم عليه هذا النظام الدقيق المكون للكائنات الطبيعية ويعد الأساس الحاكم لتوزيع العناصر البنائية المكونة لشكل تلك الكائنات فى الطبيعة.

والأنماط فى الطبيعة هي مظاهر منتظمة للنموذج الموجود فى العالم الطبيعي. تتكرر هذه الأنماط فى سياقات مختلفة ويمكن فى بعض الأحيان نمذجتها رياضياً. والتكرار فى الطبيعة يفصح عن تكوينات العناصر والكائنات المتنوعة ويؤكد أشكالها البصرية على شبكة العين ويظهر جمالها من خلال أبعاد فلسفية شكلية كالحركة والتباين والتناغم والتناسب والتأكيد والوحدة، ويهيمن التكرار كعامل موحد لهذه الأبعاد إن لم يكن من أهم العوامل الموحدة للتنوع المصاغ للعناصر الطبيعية.

وفى الفن والتصميم تماماً مثلما فى الطبيعة، فإن التكرار يبرز إمكانات العناصر الفنية داخل التصميم الداخلى من خلال تكرارها الإيقاعى وتنوعها المتباين والمتعاكس والمتناظر والمركزى والذي يؤكد على الحركة والإيقاع البصري، والتكرار يجعل المتأمل يكون نظرة كلية للأشكال المتكررة، وإقامة العلاقة بين أجزائها والقيم الجمالية لهذه الأجزاء داخل التصميم.

وتبقى مهمة المصمم فى دراسة تلك البيئة الطبيعية دراسة وافية وواعية، لاستنباط فلسفتها التصميمية والإنشائية للكشف عن المبادئ والأسس والشكل والتكوين وعن الإيقاع الحركى للكائنات، والاستفادة من تلك الأسس فى مجال تصميم الأثاث لإضافة تلك القيم الجمالية الطبيعية إلى التصميم، فعملية التصميم من الناحية الوظيفية والجمالية تحقق الراحة والرفاهية. لذلك نبعت فكرة البحث فى تحديد الأطر الفلسفية للقيم الجمالية التى تحويها الأنماط التكرارية فى الطبيعة والاستفادة منها فى عملية تصميم الأثاث.

الكلمات المفتاحية

تصميم الأثاث - الطبيعة - الأنماط التكرارية - الأسس التصميمية - الجوانب الجمالية.